الفعل ماضيا وان قصد بها الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة
فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا اي لينفروا وبقية ادوات التحضيض حكمها
كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا تحفظا كالا تشددا

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على
الاسم وذكر في هذا البيت انه يتبع الاسم بعدها ويكون
معمولا لفعل مضمر او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقول الشاعر

هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ ؛ فالتقدم مرفوع بفعل محذوف
تقديره هلا وجد التقدم ومثله قول الشاعر

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ؛ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقَنَّعَا

فالكمي منصوب لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي
المقنعا والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا منصوب ضربت

الْأَجْوَدُ فِي الَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي حَبَا عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرَّ
وَسَوَّاهُمَا فَوَسِّطْ صِلَهْ عَائِدُهَا حَلَفَ يُعْطَى الْكُلَهْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ قَادِرُ الْأَخَذْ

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا
باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن
اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي
خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا
هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء
في بالذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه
اذا قيل لك ذلك فجئ بالذي واجعله مبتدا واجعل ذلك
الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم
فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل
الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرا
تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك
اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد
فالذي مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته
خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائدة على الذي

وَبِالَّذِينِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى مجيء بالموصول
مثنى كالذين وان كان مجموعا مجيء به كذلك كالذين وان كان
مؤنثا مجيء به كذلك كالتي والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول
للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه
ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا
فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من
ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر
عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون
واذا قيل اخبر عن هند من قلت التي ضربتها هند

تَقُولُ بَاخِبِرْ وَبِخَبِّرْ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا هِنْدٌ حَبَا

Copyright © King Saud University